

فضائل التلبية

حسن بخاري

دعونا نقف على طرف من فضائل هذه العبادة التلبية في الحج يا كرام عبادة. وذكر عظيم يذكر الحاج به ربه اثناء احرامه. التلبية مرتبطة بالاحرام. حال لباسك الاحرام وتجردك من المخيط - [00:00:00](#)

عند قدومك من الميقات متجها الى مكة وانت داخل بعمره. وسيعود اليك هذا الاحرام مرة اخرى عندما في الحج يوم الثامن ان شاء الله او يوم التاسع فانك تجدد احراما من مسكنك الذي انت فيه. فاذا جردت ملابسك - [00:00:20](#)

مرة اخرى وعدت الى لباس الاحرام وقلت لبيك اللهم حجا واحرمت بالحج وشرعت في اعماله تعود اليك التلبية فالتلبية مقترنة بالاحرام. يلبي المحرم بالعمره ويلبي المحرم ايضا في الحج. فالتلبية اذا في اول فضائلها - [00:00:40](#)

انها عبادة عبادة من عبادات الحج العظيمة. وهي مع ذلك ارتبطت بفضائل اخر. في الحديث الذي اخرجه الترمذي وغيره وصححه او حسنه الالباني رحمه الله. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الحج - [00:01:00](#)

العج والسج. افضل الحج العج والشج. اما العج فهو رفع بالتلبية. واما السج فهو اراقة الدماء في الهدي والاضاحي في الحج. يقول عليه الصلاة والسلام هذا الحج اذا من افضل اعمال الحج هذه فضيلة اخرى الان. من افضل ما يشتغل به الحاج. ويتقرب به الى الله - [00:01:20](#)

الاشتغال بالتلبية بل ورفع الصوت بها كما سيأتي بعد قليل. هذا فضل ثان من فضائل التلبية. خذ فضيلة ثالثة وعاك الله اخرج الترمذي ايضا وصححه الالباني من حديث سهل ابن ساعد رضي الله عنه ان المصطفى صلوات الله - [00:01:50](#)

سلامه عليه قال ما من مسلم يلبي ما من مسلم يلبي الا لبي ما عن يمينه دينه وعن شماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض منها هنا وها هنا - [00:02:10](#)

حيث يبلغ صوتك يلبي معك ما يبلغه صوتك من الشجر والحجر. فاذا لبي معك كان لك اجره وثوابه. هذا فضل اذا التحق بالتلبية. من اجل ذلك ارتبط به فضل رابع ثبت ايضا في السنن. كما اخرجه الائمة وصححه - [00:02:30](#)

الترمذي والحاكم وابن خزيمة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان جبريل امرني ان امر اصحاب ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. ينزل جبريل عليه السلام من فوق سبع سماء. الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:50](#)

ليأمره بهذا الامر العظيم لتدرك انها قضية عظيمة وليست مجرد ذكر تردده باللسان تقوله مرة وهو تغفل عنه مرات وانك في احرامك ربما تحصيله كم مرة قلت؟ هذا من افضل اعمال الحج ايها الحاج. وهذا مما - [00:03:10](#)

الى الله وهذه مما يحب الله عز وجل منك وانت محرم ان يرفع صوتك يدوي به في الكون للحجيج في حجهم ان احرموا ان تكون اصواتهم ترتفع بالتلبية فتشقق عنان السماء تملأ الافق - [00:03:30](#)

وتسمع الدنيا اننا عبيد لله. جئنا طائعين جئنا منقادين جئنا نعلن رغبتنا في فضل الله العظيم نقول بكل ذل وخضوع وانكسار لبيك اللهم لبيك - [00:03:50](#)